

## السيرورة التعليمية التي يعتمد عليها المقطع التعليمي في مادة اللغة العربية لتحكم المتعلم في الكفاءات

### *The educational process on which the learning sequence in the Arabic language depends to control the learner's competencies*

راتب بوبريمة<sup>1\*</sup>، حسين قرساس<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة مخبر المهارات الحياتية (الجزائر).

<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة مخبر المهارات الحياتية (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 17 سبتمبر 2021 ؛ تاريخ المراجعة : 15 نوفمبر 2021 ؛ تاريخ القبول : 19 ديسمبر 2021

#### ملخص:

تناولت دراستنا هذه المقطع التعليمي باعتباره مفهوما من المفاهيم الجديدة في منهجية تناول مادة اللغة العربية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على السيرورة التعليمية باعتبارها العلاقة التي تجمع بين المعلم والمعرفة داخل المثلث البيداغوجي، فالمقطع التعليمي أداة عمل للمعلم يوفر له من خلال هذه السيرورة مجموعة مفاهيم بيداغوجية أخرى تتضمن ثلاث محاور يتكون منها المقطع التعليمي وهي الأنشطة التعليمية المرتبطة به وتمثل في حل المشكلات والإدماج ووظائف التقويم وبيداغوجيا الخطأ والمراحل المكونة لأي نشاط تعليمي، والمفهوم الثاني متعلق بالمراحل الأساسية التي يمر بها المقطع التعليمي في ارتباطه بالبيداغوجيات والأنشطة السابقة وهي ثلاث مراحل أساسية بداية بالوضعية الانطلاقية ثم وضعيات التعلم الجزئية إلى التقييم والمعالجة والمحور الأخير يتعلق بمرتكزات بناء المقطع التعليمي فهو يركز في بنائه إلى تحليل المادة العلمية وتحديد الكفاءات الشاملة والختمية وتحدد الوضعيات وطرق التدخل قصد المعالجة وتصحيح الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: سيرورة تعليمية؛ مقطع تعليمي؛ كفاءة.

#### **Abstract:**

Our study dealt with this learning section as one of the new concepts in dealing with the Arabic language, as the study aimed to identify the educational process as the relationship between the teacher and knowledge within the pedagogical triangle. Three axes make up the learning section, which are the educational activities associated with it, which are represented in problem solving, integration, evaluation functions, error pedagogy, and the constituent stages of any learning activity. Partial learning to assessment and treatment, and the last axis relates to the pillars of building the learning section, as it is based in its construction on analyzing the scientific material and determining the comprehensive and final competencies and determining the positions and methods of intervention in order to treat and correct errors.

**Keywords:** educational process; learning sequence; competencie.

\*Corresponding author: e-mail: [bouberima@univ-msila.dz](mailto:bouberima@univ-msila.dz) .

## 1- مقدمة

من المسلم به أن المناهج المدرسية ليست جامدة بل تخضع دورياً ((إما للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمراً عادياً في تسيير المناهج، أو للتحسين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة، أو إلى التغيير الشامل في بعض الأحيان استجابة لمتطلبات اجتماعية جديدة في مجال التربية أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي)) (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص2) والمنظومة التربوية الجزائرية لا تشذ عن هذا الإطار فلقد ((أضحى تغيير المناهج وتحديث محتوياتها أمراً يفرض نفسه، خاصة وأن المجتمع يعرف تحديات جديدة مع بداية الألفية الحالية لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال تكون للمناهج فيها دور أساسي وجوهري))، (مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، 2009، ص 69)

وتندرج جميع هاته العمليات ضمن المجال المتعلق بالتحوير البيداغوجي والذي يهدف إلى تحسين الوضعية الحالية من خلال عملية الضبط البيداغوجي (ضبط التعليم، ضبط التعلّمات، ضبط التقييم) (مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، 2015، ص 24) وهذا ما سعت إليه مناهج الجيل الثاني من خلال ضبط الكفاءة الشاملة الخاصة بالمرحلة والسنة والطور والمادة والكفاءات الختامية المندرجة تحتها وضبط الكفاءات العرضية المحددة بالطور والمرحلة والقيم والمواقف المحددة أيضاً بالمرحلة والطور، بالإضافة إلى استحداث سيرورة جديدة للوضعيات التعليمية ابتداء من الوضعية المشكّلة الانطلاقية إلى الوضعيات الجزئية البسيطة إلى الوضعيات الإدماجية التقويمية، وفي هذا الإطار أيضاً تم ضبط التقويم معتمداً على شبكات إما شبكات ملاحظة أو شبكات بمعايير التصحيح أو شبكات لتقييم المواقف والكفاءات العرضية، وهذا كله لضمان سيرورة التلميذ في بناء الكفاءات الشاملة ومن ثم تحقيق الملمح العام للتخرج، هذا الأخير أي الملمح الشامل لا يتحقق بصفة فعالة إلا إن كان المتعلم متمكناً من لغة التدريس والتي هي اللغة العربية كونها تعتبر اللغة الرسمية والوطنية، وتشكل كفاءة عرضية لأنها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، ولذلك فإن التحكم بها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 32)

وتتميز اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني بمفاهيم مهيكله لهاته المادة تندرج في التحكم الأفضل لها باعتبار خصوصياتها، لأن المنهج المقرر يطرح سبلاً ووسائل تعليمية ترتبط أساساً ببيداغوجيا الإدماج التي تقوم على مسار الامتلاك المعرفي الخاضع للتحليل ويعني مفهوم الإدماج تجنيد المتعلم لقدراته ومكتسباته القبلية قصد بناء المعرفة. وذلك من خلال أهداف تعليمية تعتمد سندات متنوعة من نصوص ورسومات وصور تستقرأ ويستخلص منها ما يمكن المتعلم من البناء التدريجي للمفاهيم حيث يتم الانطلاق من مجالات معرفية ومفاهيم

بسيطة للوصول إلى المفاهيم المعقدة بشكل تدريجي من: مفاهيم أولية، مفاهيم تصنيفية، مفاهيم ارتباطية. والتدرج للوصول لاحقا إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم والقيمة الاجتماعية. وكل ذلك بالاعتماد على أساليب وخطوات منهجية ونماذج يبني على منوالها نشاطه لتحقيق الأهداف المرجوة ويبرز في ذلك الجانب الديدانكتيكي المتعلق باستعماله لأدوات من المادة من نصوص وسندات تساعد على التحصيل العلمي والبناء الذاتي للمعرفة. (مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص ص 15 – 16)

ومن المفاهيم الهيكلية المعتمدة في تدريس اللغة العربية المقاربة النصية والأنماط الخاصة بالنصوص، والجديد في مناهج الجيل الثاني هو اعتماد المقطع التعليمي كونه آلية التخطيط وأداة العمل للمعلم باعتباره مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولي يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة)) (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 5)

فالمقطع التعليمي بالنسبة للمعلم هو سيرورة تعليمية تربط بينه وبين المعرفة والمتعلم داخل المثلث البيداغوجي في مسعى لتحقيق عملية التعلم وفق منهجيات وأنشطة بيداغوجية قصد تحكّم المتعلم في الكفاءات ولقصد معرفة أكثر بالمحاور المحيطة بالسيرورة التعليمية للمعلم في علاقته مع المقطع التعليمي طرحنا السؤال التالي:

- ما هي السيرورة التعليمية التي يركز المقطع التعليمي عليها لتحكّم المتعلم في الكفاءات؟

1-1- الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة في المقام الأول للوقوف على المحاور الأساسية التي تقوم عليها العلاقة التي تجمع بين المعلم والمعرفة في إطار المقطع التعليمي لتحقيق الهدف النهائي وهو تحقيق تعلم المتعلم.

2-1- تعريف المصطلحات:

1-2-1. السيرورة التعليمية: هي العلاقة البيداغوجية التي تربط بين المعلم والمعرفة داخل المثلث البيداغوجي

2-2-1. التحكّم في الكفاءات: هي الكفاءات التي يعمل المقطع التعليمي على بنائها في المتعلم عن طريق المعلم.

2- الطريقة والأدوات: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد المحاور الأساسية التي يعتمد عليها المقطع التعليمي في السيرورة التعليمية من قبل المعلم وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بالمقطع التعليمي وبمراجعة المنهج الدراسي الجزائري وخاصة مناهج الثاني.

## 3- تعريف المقطع التعليمي:

• حسب (2005) Claude Philipe هو مجموعة متصلة أو متقطعة من الحصص والمحددة في الزمن ومنظمة حول مجموعة أنشطة ترصد تحقيق مجموعة أهداف مدة المقطع غير محددة فهي تنسجم مع تحقيق الهدف. (Claude Philipe,2005, p 7)

• حسب Philippe Meirieu يشمل المقطع عدة حصص تعليمية لأجل بناء سير فعال، من المهم بصفة خاصة أن نسأل سؤالين ماذا يجب على الطالب أن يتعلمه؟ (الأهداف المستهدفة، التعرف على خصائص المفهوم) كيف عليه أن يتعلم؟ (ما هي الاستراتيجيات التي يجب عليه أن يطورها لحل المشكل .  
<http://www.meirieu.com/OUTILSDEFORMATION/grillesequence.pdf>

• حسب Brigitte Rougier المقطع التعليمي هو مجموعة متصلة أو متقطعة من الحصص والمتراطة فيما بينها في الوقت والمنظمة حول نشاط أو أنشطة بهدف تحقيق الأهداف المحددة في برامج التعليم وعليه فالمقطع البيداغوجي المشكل من عدة حصص لبلوغ الأهداف تجعل المعلم بعدها يحدد وضعيات التعلم حتى يتمكن التلاميذ من تملك هذه الأهداف (Carole Saleur, p2).

• حسب اللجنة الوطنية للمناهج (2016 ب، ص 6) المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبة ومتراطة من الأنشطة والمهام – ينوب عن التحضير اليومي – يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة .  
من خلال هذه التعاريف يمكننا الوقوف على مايلي:

- المقطع مجموعة حصص محددة الزمن.
- تحديدها في الزمن منسجم مع الهدف.
- هذه الحصص منظمة حول مجموعة أنشطة لتحقيق أهداف للمساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة.
- التركيز على مفهوم التعلم داخل المقطع التعليمي وهذا ما يقود إلى الوضعيات التعليمية التي يشتمل عليها المقطع وهذا بغية بناء الكفاءات.

## 4- سيورة المقطع التعليمي

قدم فيليب ميريوي في إطار تطبيق البيداغوجيا الفارقية اقتراح مقطع تعليمي يسير وفق الخطوات التالية :

أ. الاكتشاف: إثارة اهتمام المتعلمين وجعل المتعلمين يركزون على موضوع الدراسة وذلك باستعمال كل الوسائل السمعية والبصرية والكتابية

ب. مرحلة الادماج: وفق ما يسميه ميريو بالتفريق المتزامن différenciation simultanée يجب على كل متعلم أن يتعلم ويملك المعرفة بطريقة فردية وبإيقاع خاص وذلك باقتراح مسارات تعلم متعددة خاصة بكل تلميذ أو بمجموعة محدودة من المتعلمين ليست بينهم فوارق.

ج. مرحلة التقييم: وتعني المقارنة بين الهدف المتحقق والهدف المنشود والطريق أو المسار المتبع من طرف المتعلم وينبغي أن يقوم المدرس بتقويم تكويني يجعل المتعلم لا ينتقل من نشاط إلى آخر إلا بعد استيعاب الأول.

د. مرحلة العلاج: انطلاقاً من نتائج التقويم يتم اقتراح العلاجات التفريقية: تمارين تكميلية، تحكم غير كاف، إعادة وتكرار المصطلحات السابقة، توضيح التمثيلات التي تؤدي إلى الخطأ، اقتراح مسار جديد. (اسليماني، 2006، ص 89)

وقد حددت مناهج الجيل الثاني السيرورة التي يعتمدها المقطع التعليمي بطريقة أكثر عملية وتفصيل، وتعتمد المقاطع التعليمية سيرورة واحدة في جميع المواد يمكن أن نجسدها من خلال هذا المخطط:

جدول رقم (01) يمثل سيرورة المقطع التعليمي

الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	حل الوضعية الانطلاقية
تعلم إدماج	تعلم إدماج	تعلم إدماج	التقويم والإدماج
المعالجة والدعم	المعالجة والدعم	المعالجة والدعم	المعالجة والدعم

المصدر: مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص 28

5- الأنشطة والبيداغوجيات المتضمنة في المقطع التعليمي: يعتبر المقطع التعليمي مجموعة عناصر من الأنشطة والبيداغوجيات المعتمد عليها في اعتماده كمفهوم في هندسة المناهج المعاصرة في تناول اللغة العربية وتحقيقها للكفاءات المحددة لها.

1-5. النشاط التعليمي ضمن سيرورة التعلم: يعتبر نشاط المتعلم من الضروريات الأساسية في المناهج المعاصرة لإعطاء معنى للتعليمات فرغم أن المقطع التعليمي صيغ لإعطاء المتعلم دور أكبر للتعلم وفق هذا المنظور إلا أن معرفة المعلم بالمراحل والسيرورة التي يمر بها المتعلم للتحكم في الكفاءات من الأمور المهمة التي تساعد المعلم في تحقيقه لتعليم أفضل ولقد اعتمد روجيرس (الجابري، 2009، ص 66) على بعدين في تصنيفه للأنشطة التعليمية:

أ. البعد الادماجي لكل نشاط:

• الأنشطة المضبوطة

• أنشطة الهيكل خارج السياق Décontextualisées

• أنشطة تعبئة وتنشيط المكتسبات في السياق Contextualisées

ب. اللحظة التي يدخل فيها النشاط التعليمي حيز التنفيذ ضمن سيرورة التعلم فهو يميز بين:

• أنشطة لحظة انطلاق السيرورة

• أنشطة خلال السيرورة

• أنشطة في ختام السيرورة

وبناء على هذا يضع روجيرس جدولا توضيحيا وتركيبيا للأنواع التالية:

جدول رقم (02) يمثل توضيح حول تصنيف روجيرس للأنشطة التعليمية

السيرورة	الانشطة	أنشطة مضبوطة	أنشطة الهيكل خارج السياق	أنشطة تعبئة المكتسبات في السياق
انطلاق التعلم	أنشطة الاكتشاف	أنشطة الهيكل القبلية	أنشطة حل المشكلات	
خلال السيرورة	أنشطة شاملة	أنشطة الهيكل في السيرورة	أنشطة الادماج	
ختام السيرورة	أنشطة الاستدراك	أنشطة الهيكل البعدية	أنشطة التقييم	

المصدر: الجابري، 2009، ص 66

وقد حدد كل من P.Parmentier & L.Paquay أداة تهدف إلى تحليل وضعيات التعليم والتعلم لوضع العناصر الأساسية وتعزيز بناء الكفاءات من المتعلمين، فحسب هذا الثنائي الأهداف مركبة أكثر عندما تكون مصاغة على شكل كفاءات، ودور المعلم هو تصميم وتسيير مقاطع التعلم مع الوضعيات الجديدة والمحفزة والتي يكون فيها المتعلمون في تفاعل فهما يشيران إلى أن مقطع التعلم فيه عشرة أنشطة من المتعلم التي تساهم في تطوير الكفاءات:

- أن يواجه وضعيات مشكلة جديدة ومحفزة
- استثمار الموارد المتاحة للمتعلم.
- التصرف والتفاعل (للبحث للمواجهة للتحليل للفهم للانتاج
- التفكير والتقويم والثنائي للسيرورات المفاعلة وكذا المنتج المحصل عليها
- هيكل وإدماج تحديد المكتسبات الجديدة وربطها بالمكتسبات السابقة
- بناء معنى وإعداد التحويل (نقل التغيير من التعليم إلى التعلم) (Carole Saleur, p5)

## 2-5. أنشطة الاكتشاف والتمثلات :

تمارس أنشطة الاكتشاف عندما يكون الهدف من ممارستها هو إثارة تعلم جديد أو بلوغ هدف خاص (الجابري، 2009، ص 62) ويذهب Tardif إلى أن بناء المعارف هو أحد مكونات الكفاية لا يمكن أن يحصل إلا بطريقة تدريجية وخلال هذا البناء يؤلف المتعلم بين المعارف الجديدة المقدمة إليه داخل وضعية وسياق مختلفين عن وضعية وسياق تعلمات سابقة والمعارف القديمة والمكتسبة. إن التعلم بالأساس هو اكتساب وإدماج معارف جديدة في بنيات المتعلم المعرفية لاكتساب القدرة الآنية أو المستقبلية على استعمالها وتوظيفها توظيفا ملائما في وضعيات جديدة، والملاحظ أنه خلال سيرورة اكتساب الكفايات وإدماج المعرفة تتفاعل التمثلات مع معطيات الوضعية الجديدة (اسليماني، 2006، ص 98)

ويتفق أغلب الذين يشتغلون في مجال التربية والتعليم على أهمية التمثلات ومكانتها الأساسية في وضعيات الانطلاق والأنشطة الديدكتيكية، فالتمثلات وسيلة معرفية وعائق بيداغوجي لأننا نتعلم ونكتسب المعرفة ضد تمثلاتنا (باشلار) ومن خلالها (بياجي) وانطلاقا منها (اوزبل) وبفضلها (غانبي) (اسليماني، 2006، ص 97)

## 3-5. أنشطة البناء أو الهيكلية:

تأكدت أهمية الأنشطة الهيكلية أو البنائية وتظهر هذه الأهمية من خلال :

- حين انطلاق التعلم: حيث تطرح ضرورة مساعدة المتعلم على تحديد موقع التعلم الجديدة بالنسبة للبنية القديمة.

- خلال سيرورة التعلم لمساعدة المتعلم على الإحاطة بمميزات فكرة أو معلومة جديدة مقارنة مع سياقها من أفكار قديمة.

- في ختام السيرورة التعليمية لإقامة الصلاة الضرورية بين مجموع التعلم الجديدة والسابقة.

ومما يميز أنشطة الهيكلية عن الأنشطة الإدماجية عدم تمحورها على أو حول وضعية ما لأنها خارجة عن أي سياق Décontextualisé (الجابري، 2009، ص 67)

## 4-5. أنشطة الإدماج :

يعرفه كزافيي روجرس بأنه عملية تربط بواسطتها بين العناصر التي كانت منفصلة في البداية من أجل تشغيلها وفق هدف معطى (اسليماني، 2006، ص 92) ومن وظائف الإدماج جعل المتعلم قادرا على تعبئة تعلمات متعددة مهما تفاوتت فترات حدوثها فالهدف إذن هو حمله على إدماج مختلف المكتسبات ومنحها مدلولاً محدداً، ويمكن أن يحل الإدماج في أي لحظة ولكنه يأتي عادة بعد بضعة تعلمات يمكن أن تشكل كلا

دالا أي عندما يكون الهدف هو تثبيت كفاية محددة أو مستوى معين من الكفاية. أما المدة التي تستغرقها أنشطة الإدماج فهي متنوعة قد تكون مدة قصيرة خلال الأنشطة الدقيقة (لا تتعدى دقائق حتى ..) والهدف هو إعادة وضع المكتسبات في السياق أما في ختام التعلم فالمدة يمكن أن تصبح أطول إذ قد تتعدى ساعات. (الجابري، 2009، ص 69)

ومن أهم خصائص نشاط الإدماج هو الإدماج من أجل هدف نهائي فنشاط الإدماج يركز على حل وضعية شبيهة بالوضعية التي تدعوها المتعلم إلى ممارسة نشاطه وخصوصا إذا كان الإدماج يتوخى تنمية كفاءة أو تحقيق هدف إدماجي نهائي فلا يمكن أن تكون التعلم في شكل دروس منفصلة بمعنى آخر أن يكون الإدماج نشاطا ذا معنى إذ لا بد من إقامة نشاط الإدماج على وضعية دالة يجد فيها المتعلم ذاته ويجد فيها منفعة آنية وممتدة. (اسليماني، 2006، ص ص 92-93)

#### 5-5. البيداغوجي الفارقية :

تنطلق هذه البيداغوجيا من الفوارق بين المتعلمين في صياغة الأهداف والكفايات وأثناء التعلم والتعليم قائمة على التفريد واعتبار خصوصيات المتعلم، ويعتبرها Perrenoud تنظيما للتفاعلات والأنشطة حيث يواجه كل متعلم بشكل ثابت الوضعيات الديدانكتيكية الأكثر إفادة بالنسبة له (اسليماني، 2006، ص 85) أما في علاقتها بالمقطع التعليمي فهو من خلال التفريق المتزامن أو التزامني *Différenciation simultanée* إذ يجب على كل متعلم أن يتعلم ويمتلك المعرفة بطريقة فردية وبإيقاع خاص وهذه مهمة صعبة لأنها تتطلب اقتراح مسارات تعلم متعددة حيث لكل متعلم مساره وبطاقته الخاصة به أو مع عدد محدود من المتعلمين الذين ليست بينه وبينهم فوارق، ويقترح فيليب ميريو أن يمارس المدرس عملية التفريق على المحتويات والطريقة البيداغوجية والعناصر الأخرى لكنه يفضل أن يترك لكل متعلم مساره الخاص مع ضرورة تدخل المدرس في حالة ظهور انحرافات. (اسليماني، 2006، ص 89)

#### 6-5. بيداغوجيا الخطأ:

هي خطة بيداغوجية تركز على افتراض صعوبات ديدانكتيكية تواجه المتعلم أثناء القيام بتطبيق التعلم المعطاة له ضمن نشاط تعليمي معين وتتجه نحو الوقوف على أسباب الخطأ على مستويين:

- من منطلق التصور القبلي حوله والمرتبط أساسا بالمعرفة المتراكمة سابقا.

- أو على مستوى لحظة التعليم وخلال السيرورة التعليمية. (اسليماني، 2006، ص 139)

وفي المناج الجيل الثاني فإن بيداغوجيا الخطأ تظهر عمليا من خلال المعالجة البيداغوجية فالمعالجة البيداغوجية المحتملة : معاينة منتوج التلاميذ من حيث توافقه مع معايير ومؤشرات التقويم وإعداد خطة لمعالجة الاختلالات والثغرات المسجلة في حينها. (مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص 49)

المعالجة البيداغوجية هي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.

وتظهر المعالجة البيداغوجية في عدة مستويات من مخطط إجراء التعلم :

- بعد الوضعية التعليمية البسيطة حيث تبدو مواطن الضعف لدى المتعلم، أو ضعف التحكم في المعارف (هذه معالجة تقليدية).

- بعد وضعية تعلم الإدماج حيث يظهر ضعف المتعلم في تجنيد الموارد.

- بعد حل الوضعية المشكلة الانطلاقية حيث يظهر المتعلم نقصا في استخدام الموارد.

- في نهاية الفصل الأول ونهاية الفصل الثاني بعد نتائج التقويم المرحلي الفصلي. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 ب، ص 23)

مثال : اعتماد شبكة تقويم : بعدما يؤدي المتعلم العمل المطلوب وينجز المهمات وفق التعليمات المعطاة يتم تقويم الكفاءة محل التنصيب من خلال مختلف العناصر التي تكونها ويعتمد في ذلك نفس شبكة التقويم لكل متعلم .

وتخص المعالجة البيداغوجية تلك المؤشرات التي لم تظهر في الشبكة (أي لم تتحقق) وذلك من خلال تقديم وضعيات تمكن المتعلمين من تجاوز الصعوبات التعليمية المسجلة لديهم.

إذا افترضنا أنه في معيار الملاءمة لم يتم تحقيق المؤشر التالي: (إبداء الرأي) فكيف يتم معالجة هذا الجانب أو الخلل ؟

طبعاً يتم ذلك من خلال تمرس المتعلم على إنجاز وضعيات ذات صلة بالمؤشر الذي لم يتحقق أي إبداء الرأي:

التأكيد على ضرورة فهم التعليمات والارتباط بالمعيار المسجل.

لانطلاق من أمثلة بسيطة ملموسة ثم التدرج في الصعوبة، مثل :

ما رأيك في كذا ؟ أو عبر عن رأيك فيما يخص...

اقرأ الفقرة التالية ... وعبر عن رأيك في الموضوع. (مديرية التعليم الأساسي، 2016، ص 49)

## 7-5. الوضعيات

تقتضي تنمية كفاية ما جعل المتعلم قادرا على حل وضعية مشكلة دالة ومنتمية إلى فئة محددة من الوضعيات وبما أن هذه الوضعية معقدة أو مركبة يجب أن يتعلم المتعلم كيفية الحل من خلال أنشطة منظمة لهذا الغرض، فهناك قليل من المتعلمين من يستطيع استجماع ما درسه لمواجهة الوضعية حتى وان كان متمكنا من كل التفاصيل، ويفضل أن يطلق على لحظة التعلم الهادف إلى ادماج المكتسبات أنشطة الادماج عوضا عن تسمية وضعية الإدماج لأن لفظة الوضعية تشير أكثر إلى وضعية مشكلة كدعامة (سياق محدد) ترتبط بالتنظيم الديدائكتيكي (الجابري، 2009، ص 69) وقد وضحت الوثيقة المرافقة لمناهج المرحلة الابتدائية (2016، ص 20) النشاطات والوضعيات التي يسلكها المتعلم للوصول للتحكم في الكفاءة:

## جدول رقم (03) يمثل مخطط التعلم لإنماء كفاءة

نوعية النشاطات التعليمية	هدفها الرئيسي	مميزاتها
طرح وضعية مشكلة عامة انطلاقية (الوضعية الأم)	تمكين المتعلم من بناء الكفاءة الختامية في الميدان	- تحفز المتعلم على التعلم - تستوجب حلها التحكم في المفاهيم المدرجة في الميدان والتدريب على توظيفها بالإضافة إلى تنمية السلوكات وترسيخ القيم. - أن حلها يكون بعد إجراء التعلم المرحلية (حصص و دروس) - لها مميزات الوضعية الادماجية - تنتهي إلى نفس العائلة كوضعية التقويم النهائية.
طرح وضعيات تعليمية مرحلية (جزئية أو بسيطة) للتحكم في الموارد المعرفية	تمكين المتعلم من اكتساب الكفاءات الخاصة بالمادة	- تقترح وضعيات تعليمية للتحكم في الموارد المعرفية المدرجة في المنهاج. - تعتمد على نشاطات فردية وجماعية للمتعلمين. - تشمل نشاطات التقويم التكويني والمعالجة المباشرة
طرح وضعيات تعليمية لنمو الكفاءات العرضية والسلوكات ودعم القيم المدرجة في المنهاج	تمكين المتعلم من تنمية الكفاءات العرضية والمنهجية ودعم السلوكات والقيم وفق ملمح التخرج المسطر	- تقترح وضعيات تعليمية لتوظيف الموارد المعرفية المدرجة في المنهاج ووضعيات تعليمية خاصة بالجانب المنهجي ووضعيات تعلم الادماج - تحتوي على بعدي القيم والسلوكات - لها دور أساسي في التقويم التكويني و التحصيلي
حل الوضعية المشكلة العامة	تمكين المتعلم من حوصلة تعلماته	- تعتمد حلا جماعيا (للوضعية المشكلة الانطلاقية)

<p>- تمكن من تشخيص نقائص بعض المتعلمين في الموارد المعرفية والمنهجية والسلوكية - تمكن من معالجة هذه النقائص</p>	<p>المعرفية و المنهجية</p>	<p>الانطلاقية (الوضعية الأم)</p>
<p>- أنها وضعية مشكل من نفس العائلة كوضعية انطلاق. - تعتمد تقويما وفق معايير متعلقة بمركبات الكفاءة الختامية. - تمكن من الحكم على مستوى اكتساب الكفاءة الختامية. - تحدد النقائص التي يمكن استدراكها في المرحلة التعليمية الموالية</p>	<p>تمكين المتعلم و المعلم من الحكم على مدى اكتساب الكفاءة الختامية</p>	<p>طرح وضعية مشكلة لتقويم مدى اكتساب الكفاءة الختامية</p>

#### 8-5. التقويم ووظائفه:

نورد مصطلح التقويم هنا بمعناه القياسي (تقييم) وبمعناه العلاجي ذلك أن الأول ضروري للثاني ويشكل بمعنييه جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية لذلك على المعلم:

- استغلال تعثرات التلاميذ في مختلف الأنشطة لبناء أنشطة علاجية.
- تخصيص أنشطة علاجية فورية لاستدراك النقائص وتذليل الصعوبات.
- فسح المجال أمام المتعلمين كي يقيموا إنتاجهم تقييماً ذاتياً أو ثنائياً أو جماعياً وإعادة صياغة هذا الانتاج باعتماد حصيلة التقييم. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 أ، ص 59)

وانطلاقاً من هذه الأبعاد اقترحت مناهج الجيل الثاني شبكات التقويم والتي تضمن:

- تقويم مرتبط باكتساب الموارد والتحكم فيها يتماشى مع سيرورة التعلم والإدماج.
- تقويم كفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجع في حل الوضعيات.
- تقويم القيم والكفاءات العرضية.

وعلى أساس هذه الأبعاد تحدد أنواع الشبكات التي تستخدم للتقويم في المقطع التعليمي وعلى أساسها تحدد المعالجة البيداغوجية (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 ج، ص 49)

ويمكن تفصيل التقويم أيضاً من خلال ارتباطه بوظائف محددة إلى ثلاثة وظائف يرتبط فيها التقويم بالأهداف التي تكون محددة بغية تحقيقها والتي مساندة لسيرورة المقطع التعليمي:

أ. توجيه التعلم وذلك من خلال التقويم التشخيصي، فائدته العملية تتجلى على الخصوص في الاستغلال الجيد للزمان المخصص للتكوين، كما أنه ينصب على التنظيم العام للسلوكيات وليس على لحظات جزئية متراكمة للتعلم، فهو بالنسبة للتقويمين التكويني والاجمالي يلعب دوراً منظماً إذ يفتح عملية التكوين ويمكن

من إعادة تنظيمها وتوجيهها وهذا من خلال تمكين المدرس من انتقاء وضعيات التعلم الأكثر ملاءمة لاستعدادات التلاميذ واختياراتهم. (منصف، 2007، ص 126-127)

ب. تصحيح مسارات التعلم من خلال التقويم التكويني، يعرف دولاندشير التقويم التكويني بأنه تقويم يتدخل مبدئياً عند الانتهاء من إنجاز كل مهمة من مهام التعلم وموضوعه هو إخبار التلميذ والمدرس بدرجة التحكم التي تم تحقيقها (منصف 2007، ص 120) وتتجلى الفائدة العملية للتقويم التكويني حسب بينجمان بلوم في كونه عملية مفيدة تكمن في تقسيم درس ما أو موضوع ما إلى وحدات تعلم قصيرة ويمكن أن تقابل كل وحدة فصلاً من كتاب أو جزء من درس ذا مضمون محدد بدقة أو مدة دقيقة من الزمن ولكل مدة من التدريس نوع معين من التقويم ينصب على عمليات التعلم والمضامين المكتسبة من خلال اختبارات تشخيصية تدريجية، وأن اختبارات التقويم التكويني المتكررة هاته تدفع إلى تقدم الدراسة مرحلة بعد أخرى وتساعد على إعطاء التلاميذ أسباباً لبذل المجهود الضروري في اللحظة الملائمة، وأن الاستعمال المتزن والمنظم لهذه الاختبارات يسمح بالتأكد من أن كل فئة من المهام قد تم التحكم فيها قبل المرور إلى المهام الموالية. (منصف، 2007، ص 121)

ج. تصديق التعلّمات من خلال التقويم الإجمالي، إذا كان التقويم التكويني يسمح بقياس القدرة على التحكم فإن التقويم الإجمالي يسمح بقياس القدرة على النقل، نقل المعلومات والمهارات والعمليات التي تم تعلمها إلى وضعيات جديدة، وأهميته أيضاً تتجاوز حدود البيداغوجيا لقد كان هذا التقويم دائماً شكلاً استراتيجياً يرتبط بسلم التقييم الاجتماعي وحركية مؤسسية بواسطتها يؤمن المجتمع العناصر البشرية الفاعلة في مختلف قطاعات التسيير والعمل والانتاج الاجتماعي (منصف، 2007، ص 125)

## 6- بناء المقطع التعليمي:

يسير بناء وإنتاج المقطع التعليمي وفق مجموعة مراحل وضوابط تسهل للمعلم هذه العملية وهي:  
- تحليل قبلي للمادة الدراسية وذلك بدراسة الكفاءة الشاملة والكفاءات الختامية وتحديد مساهمة المادة في تحقيق الملح الشامل.

- ضبط مركبات الكفاءة الختامية.

- ضبط الموارد المعرفية والمنهجية المستهدفة.

- ضبط القيم والكفاءات العرضية.

- ضبط الوضعيات انطلاقاً من الوضعية المشكلة الانطلاقية لتوجيه وضبط التعلّمات متنوعة بوضعيات مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعليمي وأخرى لتعلم الإدماج وتقويمه وصولاً إلى حل الوضعية المشكلة الانطلاقية. (ضيف الله وآخرون، 2016، ص 4)

ولتسهيل عملي أكثر للمعلم حددت مناهج الجيل الثاني مجموعة مخططات وجداول يضبط من خلالها المعلم الأمور سالفة الذكر وهي كالتالي:

#### أ. المخطط السنوي لبناء التعلّمات

مخطط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين ويبنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة، هو القاعدة الأساسية لتوزيع الموارد المعرفية على المقاطع ويشارهنا إلى أنه يمكن للمقطع التعليمي أن يتمدد إلى أكثر من شهر أو يتقلص إلى ما دون ذلك بشرط المحافظة على سيرورة التناول ومراحل التقويم والتعديل والعلاج. (ضيف الله واخرون، 2016، ص 4)

#### أ. الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية

كل ميدان من ميادين اللغة العربية له الموارد المنهجية التي تخصه وفي كل ميدان هي مقسمة إلى أربع فئات هي: الوجاهة/ البناء/ الانسجام/ التميز.

#### ج. مركبات الكفاءة الختامية (معاييرها ومؤشراتها)

إن الهدف منها بالدرجة الأولى هو جعل التقويم يقود التعلم وليس العكس، وهو ما يفرض إعداد مؤشرات التقويم قبل الشروع في بناء التعلّمات المرتبطة بالكفاءة الختامية لكل ميدان في كل وضعية جزئية يتبعها إلزاماً شبكة الملاحظة والمتابعة الخاصة بالقسم بحيث يشار إلى المؤشرات على مستوى هذه الشبكة بالأرقام ونستعملها خلال سيرورات العمل ونتخذ من جميع أنشطة المتعلمين وسيلة لقياس مدى تحقق المؤشرات لدى المتعلمين، هناك ثلاث معطيات تتحكم في طبيعة المؤشرات:

- أن تقيس المركبات الثلاثة: المعرفة، التوظيف، القيم.

- أن تكون متلائمة مع الوضعية.

- أن تراعي مستوى المتعلم.

وهنا يجب التذكير أن الاختلاف في المؤشرات ومنهجية تحقيقها هو ما يسمح في الأخير بالعمل بالوضعية نفسها على مستوى عدة أقسام أو مناطق أو حتى جهات. (ضيف الله واخرون، 2016، ص 9-10)

#### 7- النتائج ومناقشتها:

من خلال هذه الدراسة الوصفية للمناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية والأدبيات النظرية حول المقطع التعليمي فإن أقرب تعريف نقدمه للمقطع التعليمي ويتناسب مع السيرورة التعليمية أن المقطع التعليمي مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في

تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعلّات القبليّة لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ب، ص 6)، فمن خلال التعريف نتعرف على السيرورة التعليمية التي تتضمن مجموعة محاور تساعد المعلم على مساعدة المتعلم للوصول إلى الكفاءة الشاملة انطلاقاً من معرفة سيرورة المقطع التعليمي التي هي على الشكل الآتي:



شكل رقم (1) يوضح سيرورة المقطع التعليمي

أما الأنشطة والبيداغوجية المساعدة للمعلم على القيام بالتعليم فهي كالآتي:

1-7. النشاط التعليمي للمتعلم: من خلال مساعدة المتعلم على إدماج التعلّات الجزئية واللحظة التي يدخل فيها الإدماج حيز التنفيذ.

2-7. أنشطة الاكتشاف: عند تعلم جديد من خلال الانطلاق من تمثيلات المتعلم السابقة

3-7. أنشطة البناء: من خلال مساعدة المتعلم على تحديد موقع التعلّات الجديدة بالنسبة للبنية أو السياق العام

4-7. الإدماج: من خلال مساعدة المتعلم على الربط بين العناصر أو التعلّات الجزئية من خلال كفاءة ختامية أو كفاءة شاملة

5-7. البيداغوجيا الفارقية: مساعدة المتعلم على التعلم بطريقة فردية وإيقاع خاص عن طريق اقتراح مسارات تعلم متعددة.

6-7. بيداغوجيا الخطأ: تصور قبلي من طرف المعلم للصعوبات التي تواجه المتعلم أو على مستوى لحظة التعليم.

7-7. الوضعيات: يساعد المعلم المتعلم في إنماء كفاءته وفق وضعيات تتخذ السيرورة التالية:



شكل رقم (02) يوضح الوضعيات التعليمية في بناء الكفاءة

8-7. التقويم: يساعد التقويم المعلم في توجيه المعلم نحو تعلمات جديدة وتصحيح مسارات التعلم عند وجود الصعوبات وتصديق التعلمات والانطلاق بها نحو تعلمات جديدة.

أما فيما يخص بناء المقطع التعليمي فإنه رغم توفر جميع الكفاءات والموارد المنهجية والموارد المعرفية ومركبات الكفاءة للمعلم لبناء المقطع التعليمي إلا أنه تبقى الصعوبة في طرح وضعيات تعلم في جميع مراحل عملية بناء الكفاءة لذلك يجب اقتراح وضعيات أكثر للمعلم مساعدة له على بناء مقاطع تعليمية بالإضافة إلى تعاون المقاطعة التعليمية بما فيها المفتش والمعلمين الآخرين على وضع وضعيات تكون مناسبة للبيئة المحلية توفر الجهد على المعلم في أدائه لعمله التعليمي.

#### 4-الخلاصة:

يعتبر المقطع التعليمي كمفهوم من المفاهيم المهيكلة والمساعدة في تسهيل تناول مادة اللغة العربية لما يوفره من تدرج في بناء الكفاءات والاعتماد على أنشطة وبيداغوجيات مسهلة لعمل المعلم في التعليم انطلاقا من نشاط المتعلم إلى الوضعيات المختلفة والتقويم والمعالجة ويعتبر في بنائه معتمدا على ضبط الكفاءات وتحديد وضعيات مناسبة لكل مرحلة تعلم وإدماج أو تقويم ومعالجة

#### - المراجع:

1. اسليماني، العربي، الكفايات في التعليم، 2006، ط1.
2. امحمد ضيف الله والخير حداد ويوسف زيتوني، (2016)، دليل المقاطع التعليمية للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي، تحت إشراف اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية.
3. الجابري، عبد اللطيف، إدماج وتقييم الكفايات، 2009، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب.
4. اللجنة الوطنية للمناهج، (2009)، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، وزارة التربية الوطنية.
5. اللجنة الوطنية للمناهج، (2016ب)، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية.
6. اللجنة الوطنية للمناهج، (2016ج)، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية.
7. اللجنة الوطنية للمناهج، (2016أ)، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية.
8. مديرية التعليم الأساسي، (2016)، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدنية، وزارة التربية الوطنية.
9. مديرية التقويم والاتصال والتوجيه، (2009)، إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، ج 1، ط2، المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر، وزارة التربية الوطنية.

10. مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2015 / 2016، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، عدد خاص، سبتمبر/ أكتوبر 2015، وزارة التربية الوطنية.

11. منصف، عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، 2007، درا إفريقيا الشرق، المغرب.

12. Claude Philipe, 2005, construire une sequence pédagogique en enseignement professionnel. In Academie de Strasbourg, Preparer une sequence de formation en enseignement professionnel dans le cadre de l'apprentissage. 2005. URL= www.ac – strasbourg.fr

13. Carole Saleur, Situation d'Apprentissage et Sequence Pedagogique, Université de Lorraine, Ecole supérieure du professorat et de l'éducation Académie de Nancy – Metz.

14. <http://www.meirieu.com/OUTILSDEFORMATION/grillesequence.pdf>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوبريمة راتب، قرساس حسين، (2021)، السيرة التعليمية التي يعتمد عليها المقطع التعليمي في مادة اللغة العربية لتحكم المتعلم في الكفاءات ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 12(العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلقة، ص.ص 114-129.